فاتخذوه عدوا

للشيخ خالد الراشد

فاتخذوه عدوا

الباب الأول: خطبة الحاجة وفضل اتباع الوحي

افتتح الخطيب بالحمد والثناء على الله، والشهادة، وذكر الآيات التي تأمر بتقوى الله، ثم بين أن أفضل الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وأن شر الأمور محدثاتها.

التمهيد بالدعوة إلى تقوى الله، والتحذير من البدع، وبيان أن النجاة باتباع الوحي.

الباب الثاني: حقيقة عداوة الشيطان

حذر الله عباده من الشيطان، وأمرهم أن يتخذوه عدوًا لأنه يسعى لإضلالهم. الشيطان كان يعبد الله ثم استكبر وعصى، فطرده الله. وهو من الجن وليس من الملائكة، وله ذرية تتوالد بخلاف الملائكة.

الشيطان عدو لبني آدم، أصله من الجن، وتمرده سبب طرده من رحمة الله.

الباب الثالث: أول معصية وأول وسوسة

تكبر إبليس على السجود لآدم فكان أول ذنب هو الكبر والحسد. ثم وسوس لآدم وزوجه في الجنة حتى أخرجهما منها، مستخدمًا أسلوب القسم الكاذب والتزيين.

أول ذنب عصي به الله الكبر والحسد، وأول وسوسة كانت لإخراج آدم من الجنة.

الباب الرابع: أساليب الشيطان في إغواء البشر

من أساليبه: الوسوسة، التزيين، تسمية الأشياء بغير أسمائها، الوعد الكاذب، التدرج في المعصية، التخويف من الناس، إظهار النصح، تحبيب الكسل والفتور عن العبادة، وإشغال القلوب بالدنيا.

الشيطان يغوي الناس بوسائل متعددة، أهمها التزيين والتدرج والوعد الكاذب.

الباب الخامس: أسلحته الكبرى

من أعظم أسلحته: الخمر "أم الخبائث"، الموسيقى والمعازف، السحر والشعوذة والكهانة، النساء وما يترتب على التبرج والفتنة.

أبرز أسلحة الشيطان الخمر، المعازف، السحر، والنساء.

الباب السادس: الأسلحة المضادة

ذكر الله، الاستعاذة به، الاعتصام بطاعته، الإكثار من المعوذات، المحافظة على الصلاة، التوكل على الله، ومعرفة أساليب الشيطان لتجنبها.

التحصن من الشيطان يكون بذكر الله، الاستعاذة، التوكل، والمعوذتين.

الباب السابع: خطبة الشيطان في النار

يوم القيامة يخطب الشيطان في أتباعه قائلا: إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي.

الشيطان يتبرأ من أتباعه يوم القيامة، ويعترف أنه لم يملك عليهم سلطانًا إلا بالدعوة.

الباب الثامن: الخاتمة والدعاء

حث الخطيب على تقوى الله، واتخاذ الشيطان عدوًا، والدعاء بالحفظ من كيده، والنصر للمسلمين، وختم بآيات الأمر بالعدل والإحسان والنهي عن الفحشاء.

الخاتمة بالدعاء والتحريض على الثبات أمام الشيطان، والتمسك بتقوى الله.

النص الكامل للمحاضرة

فاتخذوه عدوا

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مبل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَقُوا رَبَّكُمَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَسَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فإن أفضل الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر لا حب عباد الله حذرنا الله تبارك وتعالى من الشيطان وقال لنا إنه عدو لنا فالمفترض والمطلوب منا أننا نستخذه عدوا فإذا كان عدوا لنا لا بد أن نعرفه تمام المعرفة ونعرف أساليبه ونعرف طرقه في إضلال البشرية حتى نكون على حذر منه حتى نكون على أهبة الاستعداد إذا هاجمنا بأي وسيلة من وسائله حين تسأل الزاني لماذا زنيت

يقول لك السبب الشيطان وحين تسأل الفارق لماذا فرقت يقول لك السبب هو الشيطان وحين تسأل القاتل لماذا قتلت يقول لك السبب هو الشيطان وحين تسأل الذي طلق زوجته لماذا طلقتها يقول لك السبب الشيطان هذا هو عدونا الأول الذي هدفه إغواء البشرية وإضلالها حتى يدخلها معه في النار إنه عدو لكم فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا هو يقول الشيطان عجبا لابني آدم يدعون أنهم يشبون الله ويعصونه ويدعون أنهم يكرهونني ثم هم يطيعوني هو من عالم الجن كان يعبد الله في بداية أمره وسكن السماء مع الملائكة ودخل الجنة ثم عصى ربه عندما أمره بالسجود لآدم استكبارا وعلوا وحسدا فطرده الله من رحمته والشيطان في لغة العرب يطلق على كل عاتم متمرد من شطن إذا بعد عن الحق وتمرد عليه وقد أطلق عليه هذا الإسم لعتوه وتمرده وتكبره على أوامر الله تبارك وتعالى كما يطلق عليه لفظ الطاغوت وهو الطاغوت الأكبر كما قال الله الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا وإسم الشيطان معلوم عند غالبية أمم الأرض بنفس الإسم يسمى بنفس الإسم في كل لغات أهل الأرض وسمي طاغوتا لتجاوزه حده وتمرده على ربه فتنصيبه نفسه إلها يعبد من دون الله فكل من رضي أن يعبد من دون الله كان طاغوتا وسمي بإبليس ليأسه من رحمة الله تبارك وتعالى أما أصله فقد اختلف المتقدمون والمتأخرون في أصله فقائل هو من الملائكة وقائل هو من الجن وهذا هو الراجح الصحيح أنه من الجن لأدلة كثيرة منها أن القرآن نص على أنه من الجن كما قال الله وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجني ففتق عن أمر ربه ثم في قوله أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا فله ذرية والمعروف أن الملائكة ليس لها ذرية والشياطين تتوالد وتتكافر ثم ثبت بالنص الصحيح أن الجن غير الملائكة أن الجن في خلقهم غير الملائكة وغير الإنس أيضا أخبر صلى الله عليه وسلم عند مسلم أن الملائكة خلقوا من نور وأن الجن خلقوا من نار وأن آدم خلق من طين ولقد قال الله على لسان إبليس أنا خير منك خلقتني من نار وخلقته من طين وقال سبحانه والجان خلقناه من نار الثموم وقال سبحانه وخلق الجان من مارج من نار فعل هذا يكون خلقه مغاير لخلق الملائكة فالملائكة خلقوا من نور وذريته خلقوا من نار قال صاحب الظلال قال الله عن الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهو حين أمر عصى وتكبر وتمرج فلو كان من الملائكة ما عصى أوامر الله تبارك وتعالى فالراجح والأصح أنه من الجن وليس من الملائكة وحديثنا ليس عن الشياطين أجمع ولكن حديثنا عن شيطانهم عن شيطانهم الأكبر متى بدأ كيد الشيطان تعالوا أحبتي أنا وإياكم نسمع هذه الآيات ونتدبر فيها ونرى في أساليبه المسنوعة في إضلال البشرية كيف نجح في إخراج آدم من الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين خالف الأوامر والملائكة لا تعس الله أمرا إلا إبليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طيم فافتخراء بأصله قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طيم قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فكان التكبر أول ذنب عصي به الله تبارك وتعالى فكان التكبر على أوامر الله أول ذنب عصي به الله تبارك وتعالى ودافع ذلك الحسد أعاذنا الله وإياكم من ذلك حسد آدم فتكبر على أوامر الله جل في علاه قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طيم قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين قال أنظرني إلى يوم يبعثون سأل الله سؤالا فأعطاه إياه ليس لكرامته على الله ولكن لهوانه على الله تبارك وتعالى قال أنظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين ثم تعهد وتوعد قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآفينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين تدري من يقصد بهذا الوعد والتهديد يقصدني أنا وإياك والبشرية أجمعين لآفينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم وصدق حين قال ولا تجد أكثرهم شاكرين وصدق وهو الكذوب ولا تجد أكثرهم شاكرين فأجلس لهم صراطك المستقيم إن أراد الصلاة إن أراد الصيام إن أراد القيام إن أراد الأمر المعروف إن أراد النهي عن المنكر إن أراد طاعتك خذلته عن الطاعات وقدته إلى المعاقي والمنكرات قال اخرج منها مذؤوما مدحورا لمن تبعك منهم اسمع الوعد من الله تبارك وتعالى لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين فخرج وطرد من الجنة ثم بدأ كيده لآدم وهو في الجنة ويا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة فكل من حيث شئتما ولا تقرب هذه الشجرة فتكون من الظالمين إذا عطيت فأنت ظالم إذا خالفت الأوامر فأنت ظالم لذلك كل عاطل لله هو ظالم لنفسه كل عاطل مخالف لأوامر الله فهو ظالم فوسوس لهم الشيطان هذا هو أسلوبه ما أجبر الناس إجبارا ولا ضربهم على أيديهم ولا قادهم إلى المنكرات بالسلاح إنما وسوس وسوس إليهم والوسوس قال هي الصوت الخفي أو هي حديث النفس فوسوس لهم الشيطان إما بحديث النفس أو بإدخال الحية في الجنة فبدأت وسوس لآدم فوسوس لهم الشيطان ما هدفه من ذلك قال ليبدي لهما ما ورية عنهما من فؤاتهما يريد أن ينتشر التعري والتفسخ بين البشرية حتى تنتشر الفاحشة والرذيلة وهذه أسرع الصراط فوسوس لهم الشيطان ليبدي لهما ما ورية عنهما من فؤاتهما اسمع ماذا قال قال ما نهاكما ربكم عن هذه الشجرة إلا أن تكون ملكين أو تكون من الخالدين وقاتمهما أقسم لهم بالله إنه لمن الناصحين فصدق آدم ما كان يظن أن هناك من يحلف أو يقسم بالله كاذبا ما ظن آدم بجطرته السليمة أن هناك من سيحلف ويقسم بالله كاذبا وقاتمهما إني لكما لمن الناصحين فكان هو أول من أقسم بالله كاذبا فدلاهما بغروب فلما داقت شجرة بدت لهما فؤاتهما وطفقا يغتفان عليهم من غرق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقول لكما إن الشيطان لكما عدو مبين أما حذر الله آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى أما حذرنا الله وقال إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير قال ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغسلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين النتيجة قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لحكمة أرادها الله قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين اتمع ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين إلى أن يأتي وعد الله تبارك وتعالى قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون هذا هو العدو هذا هو العدو الذي حذرنا الله منه فكم أغوى من عابد وكم أظل من زاهد وكم فعل بالشباب ما فعل بل كم فعل بالشيبي ما فعل كم أغوى من فتاة وكم ضيع من شاب حتى إذا ضيعهم تبرأ منهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان كفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين إذا أسقط الإنسان في الكفر والظلال والمعصية تبرأ منه عجب العجاب أن الإنسان يسقط مرة تلو الأخرى بنفس المكيدة ثم يلدغ من نفس الجحر مرات ومرات اعلم بارك الله فيك أن للشيطان أساليب كثيرة وأن له خبرة وباع طويل في إضلال البشرية منذ أن خلق الله آدم وهو يتفنن بفنون كثيرة في إضلال البشرية هدف الشيطان الأول أن يشرك الناس بالله تبارك وتعالى ولا زال بقوم نوح حتى أغرقهم الله ولا زال بعاد وتموت حتى أهلكهم الله ولا زال بقوم سرعون حتى أغرقهم الله ولا زال بقوم نوح حتى أمطرهم الله حجارة من السماء أضلهم الشيطان ثم تبرأ منهم قال لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم قال أهل التفاصيل يعني سآتيهم من طريق دنياهم سأزين لهم الدنيا وما فيها لذلك قال الله إن الشيطان لكم عدو فاستخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من

أصحاب السعير فقال إنما الحياة في الدنيا متاع متاع الغرور قال الله عن الحياة في الدنيا أنها متاع الغرور فلا يغر أنكم الشيطان فلا يغر أنكم الشيطان بتزين هذه الدنيا وما فيها هب الدنيا تساق إليك عفوا أليس مصير ذلك إلى امشقالي وما دنياك إلا مثل ظل أضلك حينا ثم آذن بالزوالي أسلحته كثيرة وخبرته طويلة من أعظم أساليبه تزين الباطل يزين الباطل للناس كما زين لآدم هل أدلك على شجرة الخلف وملك لا يبلأ وكما قاله لأزينن لهم في الأرض لأزينن لهم في الأرض يعيدهم ويمنيهم وما يعيدهم الشيطان إلا غرورا من أساليبه أيضا أنه يسمي الأشياء بغير مسمياتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ورائكم أيام خدعات يؤتمن فيها الخائم ويخون فيها الأمين ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويتكلم فيها الرويضة تنقلب فيها الموازين وتسمي الأشياء بغير مسمياتها حتى رأينا بأم أعيننا الآن أن المنكر يسمى معروفا وأن المعروف يسمى منكرا يسمون الأغاني والألحان فن وطرب ويسمون الزنة علاقات جنسية ويسمون الخمور أم الأفراح وانشراح الصدور ويسمون الربع فالذي طم وعم بفوائد وأرباح بنكية فضحك الشيطان على البشرية وأصبح يسمي الأشياء بغير مسمياتها من أساليبه تحبيب الكسل والفتور تحبيب الكسل والفتور للناس قال الله عن المنافقين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالا يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا قال صلى الله عليه وسلم إذا نام أحدكم عقد الشيطان على قافيته عقد الشيطان على قافيته ثلاث عقد فإذا أراد أن يقوم قال له أرقد فإن ورائك ليل طويل فإذا قام وذكر الله انحلت العقدة الأولى فإذا قام ثم توضع ذكر الله ثم توضع انحلت العقدة الثانية ثم إذا قام ذكر الله وتوضع ثم صلى انحلت العقدة الثالثة بذكر الله نستطيع أن ننتصر على الشيطان اسمع بارك الله فيك ثم قل أين أنا من هذا الحديث وأين أنا من هذا الكلام سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل نام عن صلاة الصبح صلاة الفجر سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل نام عن صلاة الصبح قال هو رجل بال الشيطان على أذنيه ذاك رجل بال الشيطان على أذنيه أسألك بالله العظيم كيف كان حالك هذا الصباح كيف كان حالك هذا الصباح أبال الشيطان على أذنيك كما فعل بكثير أم أنت ممن ذكرت الله ثم حللت العقد واحدة في الأخرى كم هم الذين يبون الشيطان على أذنهم في كل يوم مرات ومرات من أساليبه أيضا الوعد والثمنية يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا كم من شاب أراد أن يتوب فتوف له الشيطان كم من شيخ كبير أراد أن يعود ويأوب فمناه الشيطان يعدهم ويمنيهم بلعل وتوفى وعشى وأكثر صياح أهل النار من لعل وتوفى وعشى من أساليبه أيضا إظهار النصح يظهر للبشرية أنه لهم ناصح وهو الكذوب كما قال لآدم إني لكما لمن الناصحين وكذبه الله إنه والله لمن الكاذبين ثم يقسم على أنه من الناصحين ثم من أساليبه التدرج في الإظهار يأخذهم خطوة خطوة نظرة فابتسامة ثم كلمة ثم معصية لله تبارك وتعالى أدخل الشاشات أدخل القنوات لمتابعة الأخبار ومتابعة ما يحدث في العالم ثم فجأة تنقلب الشاشات إلى أماكن له وغناء ثم زناء وفاحشة ورذيلة ثم انتهاك للمحرمات في البيوت ثم انتهاك للمحرمات في البيوت ثم ضحك على الناس بإدخال الشاشات والقنوات في بيوتهم ثم من أساليبه أيضا أنه يخوف أولياءه أنه يخوف أولياءه كما قال الله إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين إذا أراد أحد منا أن يأمر بمعروف أو ينكر منكرا هدده الشيطان وتوحده وقال له أن ردة فعل الناس كذا وكذا وأن الناس لا يتقبل مثل هذا الكلام يخوفهم لكن يخوف من؟ يخوف أولياءه لا يخوف الشيطان إلا أولياءه أساليبه كثيرة تتنوع وتتغير باختلاف الوقت وباختلاف الزمان قد يظهر أنه ناصح ولكنه في الحقيقة ماكر وكذاب كبير قيل أن رجلا كان كان تحت جدار والجدار علوت أن يسهاو إلى السقوط فجاءه رجل فأقامه من مكانه فما هي إلا لحظات حتى سقط ذلك الجدار فقال الرجل لذلك الرجل جزاك الله عني خيرا أنك أنقذتني من الهلاك فمن أنت فمن أنت الذي فعلت معي هذا الفعل قال أنا الشيطان قال أنت الشيطان وتفعل معي هذا قال نعم خشيش أنت موت شهيدا خشيش أنت موت أنت موت شهيدا لأن الذي يموت في الردم والهدم يعتبر شهيد قاتله الله كم أظل من زاهد وكم دمر من عابد حذر الله وأنذر إنما هو تحذير وإنذار من استجاب للتحذير والإنذار فاز ونجع ومن لم يستجب فلا يلومن إلا نفسه نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحسانه والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه أما بعد عباد الله توفيكم ونفسي بتقوى الله اتقوا الله عباد الله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله كما أن أساليبه كثيرة فأسلحته أيضا كثيرة من أعظم أسلحته أم الخبائث من أعظم أسلحته أم الخبائث الخمر وما أدراك ما الخمر كم فعلت ورثك بجرائم تحت تأثير المذكرات والمخدرات كم يقطع الناس آلاف الأميال لإشباع الأهواء والرغبات ابتداء بالخمور والمذكرات كم تهدمت بيوت بسبب أم الخبائث جاء أن امرأة جاءت إلى عابد ومعها طفل صغير قالت أنت بين خيارات إما أن تذني بي وإما أن تقتل هذا الغلام وإما أن تشرب الخمر فظن أنه سيختار أهونها ظن أنه سيختار أهون هذه الأمور الثلاثة قال أشرب الخمر ولا أذني ولا أقتل أحدا فلما شرب الخمر تخمر عقله والخمر معناها التغطية خمر الشيء إذا غطاه والخمر تغطي العقل فلا يصبح الإنسان يفكر ولا يحسب عواقب الأمور فشرب الخمر فلما طار عقله زنا بالمرأة فلما زنا بالمرأة وعلم عظيم جرمه قتلها وقتل الغلام قتلها وقتل الغلام لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر بأنها أم الكبائر وأم الخبائث كلها سبحان الله الملعونون في الخمر أكثر من عشرة الملعونون في الخمر أكثر من عشرة حاملها وعاصرها وجالسها ثم أناس كثير يدخلون في لعنة الخمر إلا لعظيم أثرها في الإفساد والتزين من أعظم أسلحته التي انتشرت اليوم في كل بيت إلا من رحم الله الموسيقى والألحان الموسيقى والألحان حتى أصبحت قلوبنا لا تتأثر بالقرآن السبب أنها ملئة بمجامير الشيطان وصدق الله حين قال للشيطان أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلق سطين قال أرأيتك هذا الذي كرمت عليه لأحتنكن ذريته إلا قليلا ثم قال الله له اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء منفورة وأضلل منهم من استطعت بفوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورة أجلب عليهم بفوتك وخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم إذا جاء الرجل أهله ولم يذكر الله شاركه الشيطان وإذا جاء إلى طعامه ولم يذكر الله شاركه الشيطان وإذا دخل بيته ولم يذكر الله دخل معه الشيطان فكم هي البيوت التي تسكنها الشياطين اليوم كم هي البيوت التي تسكنها الشياطين اليوم سبحان الله انتشرت الموسيقى والألحان كانت شاغ النار في الهجيم وأصبح لا يكاد يصل منها بيت ولا سيارة ولا مكتب ولا مطار كل أماكننا أصبحت أماكن لمعازف الشيطان والعياذ بالله أسألك بالله إن كنت عاقلا ماذا استفدنا من المعازف والألحان ثم قل لي بالله العظيم هؤلاء الذين يغنون وهؤلاء الذين يطبلون وهؤلاء الذين يرقصون استجابة للشيطان ماذا استفدنا منهم وماذا يقدمون للمجتمع الطبيب يعالج المرضى المدرس يكافح الأمية ويعلم الصغار والكبار والفلاح يزرع والصانع يصنع هؤلاء ماذا يصنعون المغني والمغنية والراكس والراكسة والممثل والممثلة ماذا يقدمون للمجتمع ماذا يقدم لنا هؤلاء بكل صراحة يقدم لنا فاحشة يقدم لنا رذيلة يقدم لنا الزنا بكل ثورة يدعوننا إلى شرب الخمور ومعاقرة الزنا والسفر والسياحة في بلاد

الكبار أليس هذا هو الصحيح أي عاقل يقول كلمات أغاني تدعو إلى مكارم الأخلاق والفضيلة ومع هذا انتلأت بيوتنا وسياراتنا بمعاذف الشيطان أمة هجرت القرآن وجعلت واتخذت معاذف الشيطان لها شعارا بالليل والنهار كيف تنتصر على أعداءها إن حب قرآني وحب ألحاني في قلب عبد مؤمن لا يستمعاني فأصبحت قلوبنا أخفى من الحجارة السبب أنها تعلقت بمزامير الشيطان سئل الإمام أحمد عن الموسيقى والألحان قال لا يفعلها عندنا إلا الفساق وقال شيخ الإسلام أولئك هم المخنتون عندنا أسألكم بالله العظيم لو رأى الإمام أحمد ولا رأى شيخ الإسلام الفيديو كلب اليوم ماذا سيقول؟ لو رأى نساءنا يتميلن بأجسادهن والشعورهن على الشاشات والقنوات وأمم من البشر وأمم من البشر يسهرون حتى ساعات الليلة الأخيرة على معاذف وألحان إنا لله وإنا إليه راجعون هاهو الأقصى يلوك جراحهم والمسلمون جموعهم أحد يا ويحنة ماذا أصاب رجالنا أوما لنا سعد ولا مقداد من أسلحته أيضا التحر والشعوذة والكهنة والعرافين كم أظلوا وكم أفسدوا وكم فرقوا وكم دمروا من بيوت وكم فرقوا بين زوج وزوجة ما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر من أعظم أسلحته التي تبين قلة الغيرة والحياء وقلة الغيرة على الدين النساء وما أدراك من النساء أعظم سلاح للشيطان إذا عجز الشيطان عن الرجل الصالح جاءه من باب النساء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل منكم ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل العاقل من النساء اذهب إلى الأسواق وانظر إلى الكافيات العاريات ثم قل بكل صراحة أين هم الآباء أين هم أولئك الأمور أين هم من استرعاهم الله الرعية أين هم حتى يروا بنياتهم وفتياتهم يتلعب الذئاب بهم في كل مكان هذه أسلحته التي يهاجمنا بها لكن من فضل الله علينا أنه أعطانا أسلحة مضادة لهذه الأسلحة من أعظمها وإما ينزغنك من الشيطان ندغن فاستعد بالله إلجأ إلى الله اعتصم بالله توكل على الله ومن يتوكل على الله فقد هدي إلى صراط مستقيم جاء في الأثر أن الله يقول وعزتي وجلالي معتصم بي عبد من عبادي وكادت السماوات والأرض إلا جعلت له من بينها مخرجا من اعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم إذا ابتعانت استعن بالله إذا فألت باسأل الله إيش قال يوسف حين هجمته النساء من كل مكان قال ربي إلا تصرف عني كيده أطب إليه وأكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيده إنه من عبادنا المخلصين أما قال الله للشيطان إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إنما سلطانه على الذين يتولونه الذين يقودهم كما يقود الرجل الشات ويقود الرجل الفعير هكذا يفعل الشيطان بكثير من أوليائه من أعظم الأصلحة ذكر الله تبارك وتعالى مثل الذي يذكر الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر الله كمثل رجل فر من قوم ثم دخل إلى حسن تحصن به فذلك ذكر الله تبارك وتعالى حسن للمسلم في صباحه وفي مساءه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم المعوذتان أنزلت علي اليوم السورتان ما رأيت أعظم منهما قدرا قل أعوذ برب الفلس وقل أعوذ برب الناس كررها صباح كررها صباح مساء ثم من أعظم من أعظم ما نستطيع أن نعتصم به عن الشيطان أن نعرف أثالب الشيطان التي ذكرناها ثم أن نتذكر حين يخطبنا خطوة سلوى الخطوة أن هذا من مكر الشيطان ومن أثالبه لا تتبعوا خطوات الشيطان إن الذين آمنوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مغترون زينا لقريف القبل حتى دمرهم الله إذ زينا لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما ترأت الفئتان نكف على عقبين سيخطبوا في أهل النار خطبة عصمة سيخطب الشيطان في أهل النار خطبة عصمة وقال الشيطان لما قضي الأمر يقول لأهل النار الذين أضلهم وناموا عن الصلوات واكترفوا المحرمات وملأوا آذانهم بالأغاني والشهوات وماتوا على غير ثوبة وماتوا دون إعلان الثوبة وإظهار المسكنة والإستغفار لله وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق كما قال الله إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن الشيطان لكم عدو فابتخدوه عدوا قال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجرتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمسرحكم وما أنتم بمسرحي إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله عباد الله واتخذوا الشيطان عدوا كما قال الله سبارك وتعالى إنه لكم عدو فاتخذوه عدوا وهل من المعقول أننا نصاحب الأعداء وهل من المعقول أننا نسمع كلام العدو فاتقوا الله عباد الله قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله أسأل الله العظيم رب العجل الكريم أن يعتمني وإياكم من الشيطان وأن يجعلنا هداكا مهتدين لا ضالين ولا مضلين اللهم إنا نعوذ بك من همزات الشياطين ونعوذ بك ربنا أن يحضرون اللهم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ونعوذ بعظمتك أن نغتاله من تحتنا اجعلنا من الذين هم على صلاتهم دائمون ومن الذين هم على صلاتهم يحافظون ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون اللهم احبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا السفر والفسوق والعسيان اجعلنا يا ربنا من الراشدين أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه احفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن آمنا في أوطاننا أصلح عمتنا ولاة أمورنا اجعل ولايتنا في من خافك والتقاك والتبع رضاك يا رب العالمين انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك انصرهم في كل مكان في فلسطين والشيشان وفي العراق وأفغانستان كلهم عولا وظهيرا ومؤيدا ونصيرا انصر من نصرهم واخذل من خدلهم قوع زائمهم واربط على قلوبهم اللهم اكبت عدوك وعدونا من اليهود والنصارى والمنافقين يا عليم يا خبير يا قوي يا عزيم عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإسائد القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكروه فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه